



قسم المناهج وطرق التدريس

فعالية استخدام مدخل الطرائف في تدريس الفلسفة لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

فجرى حشمت محمد بكر
موظف بالمدرسة الأمريكية بالمعادي

إشراف

د / ولاء محمد صلاح الدين محمد
استاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

د / محمد سعيد أحمد أحمد زيدان
استاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة حلوان

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

مقدمة البحث :

شهدت السنوات الأخيرة الماضية نمواً وتطوراً سريعاً وتحدياً مستمراً في العملية التربوية، وذلك بتطوير المناهج والاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة؛ لتنمية العقول والوعي لدى المتعلمين؛ لإعداد أجيال تكون على وعى وإدراك كاملين بالمشكلات التي تحيط بهم في مجتمعهم، حيث يعتبر الوعي من الأهداف الرئيسية التي يسعى النظام التعليمي في بلدنا إلى تنميته لدى المتعلمين، وانطلاقاً من ذلك فإن تنمية الوعي تعمل على تزويد الطلاب بالمهارات التي تمكنهم من التعامل مع الأحداث التي تحدث من حولهم وكيفية مواجهتها.

ويشير الوعي إلى " إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. كما يشير الوعي إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به. ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة" (١).

إن بناء جيل يحمل هم المستقبل وما يتضمن من قضايا يبدأ من معرفة وإدراك الطالب لقضايا الواقع المعاش في اللحظة الراهنة، بحيث يكون على وعى كامل بهذه القضايا. حيث " يكمن جوهر أى منهج تعليمي في محاولة بناء إنسان الغد، أو هكذا ينبغي أن يكون. أى تعليم الطالب كيف يستخدم عقله؛ (والفلسفة تعتمد على المنهج العقلي في تدريسها) ومن ثم كيف يسلك في مواجهة مشكلات العصر وقضاياها" (٢). ومما لا شك فيه أن دراسة الفلسفة تسهم بجهود كبيرة في هذا المجال.

وتدريس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية له دور كبير وهام في تنمية الوعي لدى الطلاب؛ وذلك لأن من أهم أهداف دراسة الفلسفة تبصير الطلاب بالمشكلات التي تحيط بهم ومحاولة فهم هذه المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، وعدم الوقوف موقف السلبية واللامبالاه امامها.

وتأسيساً على ما سبق ذكره فإن تنمية الوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من أهم الأهداف التي وضعت في حسابان واضعى مناهج المواد الفلسفية في المرحلة الثانوية؛ حتى يتمكن الطلاب من فهم الموضوعات التي يدرسونها فهماً دقيقاً ليتدربوا وليكونوا على وعى بما يحيط بهم حتى لا يكونوا كالريشة في مهب الريح تأخذهم يمناً ويسرة دون أن يكون لديهم القدرة على اتخاذ المواقف الصحيحة حيال المشكلات التي تحيط بهم.

وبالتالى " يتحدد الوعى إجرائياً بدراسة معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم فى المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم، فى التعليم والعمل والزواج والمشاركة السياسية ..الخ. أى دراسة ذلك النمط من إدراك الواقع الاجتماعى بجوانبه المختلفة، أو التصور الفكرى والصورة الذهنية التى يحملها المبحوث لهذه الجوانب من الواقع كما تبدو فى استجابته عبر المواقف المتخيلة التى تطرح على المبحوثين من خلال أداة البحث " (٣)

ويشير الباحث هنا إلى أهم البحوث والدراسات التى أهتمت بتنمية الوعى. ولعل من أهمها: دراسة "زينب بدر ٢٠٠١" (٤) ودراسة " فتحى راشد ٢٠٠١" (٥) ودراسة " محمد زيدان ٢٠٠٦" (٦) ودراسة " هانى جرجس ٢٠٠٧" (٧) ودراسة " هند خشب ٢٠٠٨" (٨) ودراسة " محمد زيدان ٢٠١٠" (٩) ودراسة " شيرين مجدى ٢٠١١" (١٠).

وتقوم طرق واساليب التدريس بدور لا يغفل فى عملية تنمية الوعى الطلابى بالقضايا الفلسفية التى يدرسونها، حيث تلعب هذه الطرق والاساليب الدور الأكبر فى تنمية الوعى، لذا فمن الأهمية بمكان التأكيد على استخدام طرق واساليب حديثة فى التدريس وعدم الأكتفاء بالأساليب التقليدية، فمما لا شك فيه أن الوعى بالقضايا الفلسفية يحتاج الى تربه خصبه لينمو، ويحتاج إلى تهيئة مناسبة لعقول الطلاب. " فالوعى بالقضايا الفلسفية لا يمكن أن ينمو فى بيئات تمارس السيطرة والقهر، بيئات لاتسمح بالحوار، بيئات تعليمية وتربوية تعتمد على ثلاثية التلقين والحفظ والاستظهار كمنهج لاكتساب المعرفة. " (11)

وتعد الطرائف مدخلاً تدريسياً مساهماً فى إحداث (تحقيق) تنمية الوعى حيث تتضح أهمية الطرائف فى التدريس بصفة عامة وتدريس الفلسفة بصفة خاصة فى حقيقة أن من أحب الأشياء وأمتعها للنفس فى مجال التعليم هو معرفة الغريب والطريف الذى يتنافى مع ما هو مألوف وهذا ما يثير حب الاستطلاع لدى المتعلم، كما تعتبر الطرائف من اكفا الطرق التى يمكن أن يستخدمها المعلم لإثارة اهتمام طلابه إذ توفر الطرفة عنصر التشويق وجذب الاهتمام حتى بالنسبة لأصعب الموضوعات وتزداد أهميتها فى الفلسفة الذى يمتاز بكونه علم يحتوى على قدر من الجفاف، فمن المعروف أن معلومة نادرة أو حقيقة علمية مغايرة للمألوف أو عرضاً مثيراً أو تجربة غريبة تشد الطلاب وتولد لديهم الرغبة فى معرفة ومشاهدة ما قدمه المعلم لهم والبحث عن تفسير ذلك.

كما يمكن القول بأن مدخل الطرائف من أبرز المداخل التى قد تسهم فى تنمية الوعى الطلابى بالقضايا الفلسفية لما يتميز به من خصائص تتمثل فى (١٢)

- ١- يخدم مدخل الطرائف أغراض التعلم فى مراحل تعليمية مختلفة؛ وذلك لأنه يمكن أن يتفاوت من حيث التجريد والسهولة والصعوبة للخبرات التعليمية التي تقدمها للمتعلم.
- ٢- يتكامل مدخل الطرائف مع مداخل عديده في التدريس كمدخل حل المشكلات والمدخل التاريخي.
- ٣- يعتبر التعليم أكثر تشوقاً للمتعلم من خلال المعرفة المقدمة في صورة طرائف تساعده على تنمية الميول والاتجاهات.
- ٤- تساعد الطرائف في إثراء جوانب التعلم.
- ٥- تساعد الطرائف المعلم على التقديم الشيق للدرس وتجديد النشاط أثناء الدرس.

وإذا كان لمدخل الطرائف خصائص تدريسية، فينبغى الاهتمام به واستخدامه والاعتماد عليه لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. " فالتعليم بصفة عامة من الأمور التي لا تميل إليها النفس البشرية فى الغالب، وهو من الأمور التي تحتاج إلى الصبر والمثابرة والاجتهاد فى تحصيله، لذا فان أى محاولة لجعل التعلم عملية محببة لدى الطلاب هى محاولة فى الاتجاه الصحيح، ويعد استخدام الطرائف عملية جذابة ومشوقة بالنسبة للمتعلم، حيث أنها تسعى إلى تحقيق بهجة عقلية للمتعلم، وتزيد من دافعيته للاستمرار فى التعلم..."^(١٣)

ولأهمية الطرائف يدعو (حسن زيتون، ٢٠٠٣م) إلى أن يجعل المعلم للطرائف نصيباً من مناخه الصفى، وأن يستخدمها باعتدال - أى دون إفراط مغل - فى الدرس من حين لآخر متى توافرت الظروف المناسبة لذلك ويتم ذلك بدون افتعال بحيث تكون الطرفة جزءاً من نسيج الدرس وليست منفصلة عنه. " (١٤) " فالمعلم الذى يستخدم الفكاهة بأسلوب إيجابى ومتوازن فى الفصل يكون بوجه عام هو الأفضل...على الرغم من أن التسلية ليست هى الهدف، إلا أنها تجعل الطلاب يبتسمون، وتساعدهم على التعلم بشكل أفضل. " (١٥)

وقد أشارت بعض البحوث والدراسات السابقة فى مجال المواد الفلسفية وغيرها من المواد الدراسية إلى أهمية مدخل الطرائف وأثرها فى التعليم وفى أغراض غير التي يسعى إليها البحث الحالى، ومنها دراسة "ميريدث سميث (1988) (Meredith, Smith)"^(١٦)، ودراسة " ماجدة سليمان " (١٩٩١م)^(١٧)، ودراسة " محمد على " (١٩٩٦)^(١٨)، ودراسة " كاترينز " Katherines

1998^(١٩)، ودراسة " غادة أبو حجر " (٢٠٠١م) ^(٢٠) ودراسة " زينب محمد (٢٠٠٥م) ^(٢١)، ودراسة " بثينة محمد " (٢٠٠٧) ^(٢٢). ودراسة " أحمد أبو الحسن " (٢٠٠٨م) ^(٢٣).

وقد تحددت مشكلة البحث من خلال ما قام به الباحث على النحو التالي:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة:

حيث قام الباحث بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي حيث أشارت (أكدت) نتائج عديد من البحوث والدراسات إلى أهمية (ضرورة) تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما أوضح بعضها وجود قصور في مستوى الوعي الطلابي بالقضايا الفلسفية.

٢- تطبيق مقياس الوعي القضايا الفلسفية:

حيث تم إجراء دراسة استطلاعية متمثلة في تطبيق مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية تمثلت في (٨٥) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدارس زهراء حلوان الثانوية بنين، وزهراء حلوان الثانوية بنات (ادارة المعصرة التعليمية)، الحديد والصلب الثانويه بنات، وعلى بن أبى طالب الثانوية بنين، (ادارة التبين التعليميه). وقد أسفرت النتائج عن انخفاض ملحوظ في مستوى الوعي بالقضايا الفلسفية حيث أشارت النتائج إلى أن أكثر من ٨٠% من الطلاب حصلوا على أقل من ٥٠% في الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالقضايا الفلسفية.

مشكلة البحث :

في ضوء ما سبق ، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في وجود تدنى في مستوى الوعي الطلابي بالقضايا الفلسفية.

لذا فقد تحدد السؤال الرئيس لهذا البحث في الآتى:

ما فعالية استخدام مدخل الطرائف في تدريس الفلسفه لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

هدف البحث :

يهدف البحث إلي : التحقق من مدى فعالية مدخل الطرائف في تدريس الفلسفه الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الفئات التالية :

- ١- خبراء منهج الفلسفة بالتعليم الثانوى فى تطوير هذا المنهج باستخدام مدخل الطرائف.
- ٢- المعلمين بكيفية استخدام مدخل الطرائف فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- الطلاب برفع مستوى الوعى بالقضايا الفلسفية لديهم.
- ٤- الميدان التربوى بشكل عام؛ حيث يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى فى ضوء مقترحات وتوصيات البحث.

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على :

- ١- عينة من طالبات الصف الثانى الثانوى اللاتى يدرسن مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية .
- ٢- تشمل عملية التجريب الوحدة الأولى " الفلسفة والحياة " من منهج الفلسفة بالصف الثانى الثانوى باستخدام مدخل الطرائف الفلسفية خلال العام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧ م .
- ٣- يقتصر دور الباحث على معرفة فعالية استخدام مدخل الطرائف فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فرضا البحث :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الأداء القبلي ومتوسط درجات الأداء البعدى لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، لصالح الأداء البعدى.

منهج البحث :

يستخدم الباحث – فى هذا البحث - المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية والمنهج التجريبي فى الدراسة الميدانية .

إجراءات البحث :

أولاً : دراسة وتحليل البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث ، وذلك من خلال المحورين التاليين :

المحور الأول: (الطرائف مدخل لتدريس الفلسفة) ويشتمل على: تعريف الطرائف، انواعها، اسهاماتها التربوية، ، استخدام الطرائف كمدخل فى تدريس مادة الفلسفة .. كيف؟

المحور الثانى: (الوعى بالقضايا الفلسفية) ويشتمل على: مفهوم الوعى، خصائصه، اشكاله، ، تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .. كيف؟

ثانياً : تخطيط وحدة " الفلسفة والحياة " الواردة فى منهج الفلسفة باستخدام الطرائف وإعداد دليل المعلم وكتاب الطالب.. ثم ضبط الوحدة ، وذلك بعرضها فى صورتها المبدئية علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها ، وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم.

ثالثاً : بناء أداة البحث: وتتمثل فى (مقياس الوعى الطلابى بالقضايا الفلسفية) ثم عرض أداة البحث فى صورتها المبدئية علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم. ثم حساب ثبات أداة البحث والزمن اللازم لتطبيق المقياس.

رابعاً : الدراسة الميدانية :

١- تحديد التصميم التجريبي : يعتمد البحث علي التصميم التجريبي ذى المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٢- اختيار عينة البحث عشوائياً من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات التابعة لإدارة الجيزة التعليمية بمحافظة الجيزة (المجموعة التجريبية) واختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة الحديد والصلب بنات التابعة لإدارة التبيين التعليمية بمحافظة القاهرة (المجموعة الضابطة).

٣- تطبيق أداة البحث قبلياً علي الطالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة).

٤- تدريس الوحدة بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة ، وتدريس نفس الوحدة باستخدام مدخل الطرائف للمجموعة التجريبية.

٥- تطبيق أداة البحث بعدياً علي الطالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة).

خامساً : جمع البيانات وتحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج.

سادساً : تفسير نتائج البحث ومناقشتها.

سابعاً : التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج .

مصطلحا البحث :

١ - الطرائف:

يعرف (زيدان ٢٠٠٠)^(٢٤) الطرائف بأنها : " كل ما يصدر عن المعلم من قول أو فعل من شأنه أن يثير اهتمام طلابه وتحدث لديهم عجباً ودهشةً نحو موضوع الدرس، وتدعوهم إلى الشك فيها وطرح التساؤلات حولها ، بحثاً عن الحقيقة. "

ويعرف (صلاح عرفة ٢٠٠٤)^(٢٥) الطرائف بأنها : " قصة أو لعبة أو لغز أو نشاط تمثيلي أو مثل نادر يعتمد على خبرة حسية أو معنوية وتتضمن إثارة لاهتمام الطالب وميوله وتبدو ظاهرياً متناقضة مع الحقائق العلمية للمعرفة وهي فى جوهرها لا تتناقض معها ، وتثير دهشة الطالب وتكسبه اتجاهاً نحو التفكير والتدقيق بالإضافة إلى جذب انتباهه وتحقيق له بهجة من خلال المعرفة المكتسبة. "

وتعرف الطرائف إجرائياً فى هذا البحث بأنها: " مواقف فلسفية غير مألوفة، ترتبط بموضوع الدرس، تثير لدى الطالب الدهشة والاستغراب، وتجذب انتباهه، مما تجعله مشاركاً وواعياً بما يقدم له".

٢ - الوعى بالقضايا الفلسفية:

الوعى هو: " شحنة عاطفية وجدانية تتمكن فى كثير من مظاهر سلوك الفرد، ويتم تكوين الوعى من خلال مراحل العمل التربوى فى مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعى اكثر نضوجاً وثباتاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد فى الاتجاه المرغوب فيه".^(٢٦)

والقضايا الفلسفية هى : " حادث ما أو موقف ما تختلف حوله وجهات النظر، وتقدم للطلاب ، مدعمة بالأدلة المنطقية المؤيدة والمعارضة للحدث أو الموقف؛ لدراستها وفحص الادلة المقدمة وإبداء الرأى حول وجهات النظر المختلفة، واتخاذ القرار بشأنها وتساهم فى تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم."^(٢٧)

ويعرف الوعى بالقضايا الفلسفية إجرائياً فى هذا البحث بأنه : " فهم الطالب وإدراكه بطريقة سليمة مجموعة القضايا الفلسفية المتضمنة فى الطرائف الفلسفية التى يستخدمها المدرس أثناء الدرس، مما يؤدى إلى وعيه بهذه القضايا ".

الدراسة النظرية

المحور الأول : الطرائف مدخل لتدريس الفلسفة:

أولاً: تعريف الطرائف:

١- الطرائف لغة: الطَّرْفَة – طُرْفَة من الفعل طَرُفَ على وزن فعل، وهى كل شىء مستحدث عجيب. والجمع: طرف.^(٢٨)

٢- الطرائف اصطلاحاً: بعد اطلاع الباحث على الأدبيات التى تناولت تعريف الطرائف، تبين أن هذه التعريفات انقسمت إلى قسمين: الأول تناول تعريف الطرائف تعريفاً عاماً، والثانى تناول تعريفها من حيث كونها مدخل تدريسي. وسيقتصر التعريفان المقدمان للطرائف على القسم الثانى فقط.

التعريف الأول: "تلك الحقائق العلمية المعروفة والتي تثير الدهشة وتكسب المتعلم اتجاهًا نحو البحث والاكتشاف وتكون في مقدمة الدرس أو أثناء سيره أو كخاتمة له وذلك حسب طبيعة كل موضوع". (٢٩)

التعريف الثاني: " كل ما يصدر عن معلم المواد الفلسفية من اقوال من شأنها أن تثير اهتمام طلابه وتحدث لديهم عجباً ودهشة نحو موضوع الدرس، وتدعوهم إلى الشك فيها وطرح التساؤلات حولها، بحثاً عن الحقيقة". (٣٠)

ثانياً: أنواع الطرائف:

قدم البعض ممن كتب في أدبيات الطرائف تصنيفات عديدة لها، نسوق منها الآتي:

١ - تصنيف (صبرى الدمرداش ١٩٩٢م) (٣١) حيث قسم الطرائف العلمية إلى طرائف نظرية وطرائف عملية.

٢ - تصنيف (رشدي كامل، وزينب أمين ٢٠٠٠م) (٣٤) اللذان قسمها إلى طرائف نظرية وطرائف عملية وألغاز ونشاط تمثيلي ودراسة حالة.

٣ - تصنيف (صلاح عرفه ٢٠٠٥م) (٣٣) الذي قسم الطرائف إلى طرائف علمية وألغاز مصورة ودراسة حالة.

٤ - (تصنيف بثنية عبد الباقي ٢٠٠٧م) وهو على النحو التالي (٣٤) :

١- الطرائف النظرية: وهي عبارة عن مواقف فلسفية عميقة الدلالة تمتاز بما يلي:

أ- أنها تجذب انتباه المتعلم، وتدعوه للتفكير فيها، وتحقق له المتعة، كما أنها تحقق البهجة من خلال المعرفة المكتسبة، وتستمد طرافتها من مضمونها.

ب - تتعلق بسير وتراجم وحياة الفلاسفة.

ج - تبدو متناقضة ظاهرياً عما هو متعارف عليه.

٢- قصص طريفة: تعد القصة فعالة، ويمكن بواسطتها أن يعرض المعلم لجوانب من التفكير لدى بعض الشخصيات المشار إليهم في أحداثها أو غيرهم، وأن يوضح طريقة تفكيرهم الفلسفية في مواجهة المشكلات.

٣- الألغاز: ومن أهمها:

أ- اللغز الأدبي: ويعنى مشكلة تحتاج إلى حل، أو يدور حول موقف يحتاج إلى تفكير للحصول على معرفة.

ب- لغز مصور: وهو عبارة عن صورة أو رسم كاريكاتورى أو رسم ينفذه المعلم لاستخراج استجابة المتعلم عن أشياء فيه، عن طريق أسئلة تتعلق بهذا اللغز، وقد يستخدم اللغز لإثارة واهتمام المتعلم.

وبعد اطلاع الباحث على تلك التصنيفات وغيرها يميل الباحث إلى تبني تصنيف بثينة عبد الباقي وذلك للسببين التاليين:

١ - سهولة التصنيف وشموليته.

٢- ارتباط التصنيف المتبنى بموضوع البحث.

ثالثاً: أهمية الطرائف فى تعليم التفلسف (الإسهامات التربوية):

لخصت (بثينة عبد الباقي) هذه الإسهامات، حيث تقول:

للطرائف بعض الإسهامات التربوية لكل من المعلم والمتعلم والموقف التعليمى تتلخص فيما يلى:

١- المعلم:

أ- تحقق التفاعل الإيجابى.

ب- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال ما تقدمه من اختلاف وتنوع أثناء الدرس.

ج- تحقيق أهداف التدريس الإدراكية من المعلومات وتفكير فلسفى، والمهارية من المهارات بأنواعها المختلفة، والانفعالية من ميول وإهتمامات نحو تقدير الفلاسفة.

د- استخدامها كمدخل مكمل لبعض مداخل التدريس الأخرى، مثل حل المشكلات والأكتشاف، وغيرها، كما يمكن استخدامها كمدخل مستقل.

٢- المتعلم:

يمكن للطرائف أن تساعد المتعلم فيما يلي:

- أ- إثارة دافعية المتعلم نحو موضوع الدرس.
- ب- إثارة التفكير، ومساعدة الطلاب على استنتاج الأفكار الفلسفية بدلاً من سردها عليهم.
- ج- إثارة روح الدعابة لدى الطلاب.
- د- مساعدة الطلاب على انتهاج الأسلوب الفلسفي في التفكير.
- هـ- تكوين اتجاهات إيجابية نحو التفكير الفلسفي.
- و- تنمية وعي الطلاب بالقضايا المطروحة: وتسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تعلم التفلسف.
- ز- التقليل من معدل النسيان، حيث تساعد المتعلم على أن تظل الخبرات التعليمية باقية الأثر لأنها ترتبط في ذهنه بانفعالاته.
- ح- إكساب المتعلم أنماطاً سلوكية مرغوب فيها كالإصغاء إلى الآخرين، والانتباه، وحرية التعبير، والتعاون، والمشاركة.
- ط- تكوين القدرات الإبداعية، وتنمية القدرة على حل المشكلات.
- ي- مساعدة المتعلم على اكتساب الأصدقاء.
- ك- تشجيع المتعلم على حب الاستطلاع والتشجيع على القراءة والثقافة.
- ل- تدريب الطلاب على التفكير العلمي واكتسابهم مهاراته.
- م- مساعدة الطلاب على اكتساب المعلومات المناسبة بصورة وظيفية.

٣- الموقف التعليمي:

- أ- خلق مناخ تعاوني بين الطلاب وبعضهم البعض من خلال التعاون في تفسير الطرفة وبين الطلاب والمعلم أيضاً.

ب- تحقيق دعائم الموقف الفلسفى من تعجب مدهشة وشك وتساؤل مما يضى على الموقف التعليمى حيوية ونشاط.

ج- تجعل الموقف التعليمى يتسم بالتفاعل من خلال الحوار الذى يتسم بفن الإقناع بين كل من المعلم والمتعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض.

د- توفير جو مناسب يساعد على التعلم مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية.

هـ- تقليل التوتر نتيجة للترفيه العلى الذى تحدثه الطرفة مما يؤدى إلى تقوية العلاقة بين كل من المعلم والمتعلم.^(٣٥)

رابعاً: استخدام الطرائف كمدخل فى تدريس مادة الفلسفة ... كيف؟

يعد استخدام مدخل الطرائف فى تدريس الفلسفة من المداخل الحديثة نسبياً، وهو كذلك من ضمن المداخل المحببة لدى الطلاب لما يحتويه من فكاهة ومن امور غريبة تثير لدى الطلاب الفضول مما يدفعهم إلى التساؤل عن ماهية الطرفة وما تحتويه من معنى ومن قضية فلسفية متضمنة فى الطرفة.

ولهذا اذا أحسن معلم الفلسفة توظيف هذا المدخل فى التدريس فسيكون هذا عوناً له وطريقاً للوصول إلى عقول الطلاب ببسر وسهولة.

والسؤال الآن: كيف يمكن استخدام الطرائف فى تدريس الفلسفة؟

وللإجابة عن هذا السؤال نعرض النقاط التالية:

١- خطوات استخدام الطرفة:^(٣٦)

أ - قبل عرض الطرفة:

- إخبار الطلاب بتوقعاتك منهم أثناء عرض الطرفة.

- إرشاد الطلاب إلى الإصغاء أثناء عرض الطرفة.

ب - عند تقديم الطرفة فى الصف:

- الربط بين خبرات الطلاب السابقة وموضوع الطرفة.
- تقديم الطرفة بذكر عنوان الطرفة ومحتواها على الطلاب.
- قبول أى تنبؤ له علاقة بالطرفة.
- تحليل تنبؤات الطلاب وتحويرها لتكون متوافقة مع الطرفة.

ج - بعد عرض الطرفة:

- إظهار انطباع المعلم بالإستمتاع عند عرض الطرفة.
- تكليف الطلاب بإبداء انطباعاتهم عن الطرفة.
- إطلاع الطلاب على الكتب التى من خلالها يمكن الاستزادة من المعلومات عن الطرفة.
- تكليف الطلاب بأنشطة ذات صلة بموضوع الطرفة.
- تكليف الطلاب بتوضيح ما الذى إستفادوه من الطرفة؟

٢- معايير ومواصفات الطرائف المستخدمة:

- يشترط فى الطرائف المستخدمة فى تدريس الفلسفة بعض المعايير لكى تكون صالحة للاستخدام. أجمالها (صبري الدمرداش)(٣٧) فى ثمانية، هى:
- أن يكون مضمون الطرفة واقعيا وليس خرافيا.
- أن يكون مضمون الطرفة غريبا وليس جديدا فقط.
- أن تكون الطرفة نابعة من موضوع الدرس وثيقة الصلة به ولا تقتحم عليه اقتحاما.
- أن يكون للطرفة عنوان مثير وجذاب.
- لا بد أن تتناسب الطرفة مع استعدادات المتعلمين وقدراتهم العقلية.
- ألا تأخذ الطرفة وقتاً أكثر من اللازم.
- تقديم الطرفة للطلاب فى الوقت المناسب.

٣- موقع الطرائف فى الدرس:

هناك صور سبع لتدريس المواد الفلسفية باستخدام الطرائف يترك للمعلم حرية الاختيار من هذه الصور. ولكن ليس معنى هذا أن يختار صورة واحدة فقط. وهذا يرجع إلى استعداد كل معلم وقدراته التدريسية ومدى كفاءته داخل الفصل، كما يرجع ذلك إلى الظروف التدريسية التي يحيا في ظلها المعلم والجو العام داخل الفصل. وهذه الصور هي:

أ- استخدامها كتهيئة عامة قبل عرض الدرس. حيث يؤدي عرض الطرفة حينئذ إلى إثارة أنتباه واهتمام الطالبات نحو الدرس. كما أنها تعمل على إثارة التفكير من خلال المناقشات التي تدور حول الطرفة. "ولقد وصف أوزيل المنظمات التمهيدية كمراسى أو سقالات معرفية أو فكرية تساعد المتعلمين على تنشيط وإثارة المعرفة السابقة وللمنظمات التمهيدية أشكال متنوعة، إذ يمكن أن تكون شروحاتاً لفظية، أو فقرات فى النص، أو صوراً، أو رسوماً بيانية توضيحية، أو طرائف".

ب- استخدام الطرفة اثناء السير فى الدرس لإثارة الدافعية لدى المتعلم؛ لأن الطالبات قد ينصرفن عن متابعة المعلم نتيجة للإجهاد أو عدم فهم بعض أجزاء الدرس " لأن إثارة حاجات الطالبات ودوافعهن وميولهن يجب أن تكون إثارة مقصودة بحيث يتجه نشاط المتعلم على أساسها نحو غايات وأهداف معينة".^(٣٨)

ج- عرض الدرس كله فى صورة طرفة، حيث يمكن أن يصاغ الدرس كله فى شكل طرفة فلسفية يناقش من خلالها المعلم الدرس ويحث الطلاب اثناء المناقشة على طرح الأسئلة النقدية حول الطرفة ومحاولة إيجاد إجابات لهذه الأسئلة، كما يشجع المعلم الطلاب على مناقشة هذه الحلول، وبذلك تتم معالجة القضايا الفلسفية التي تدرس للطالب.

د- استخدام الطرفة كخاتمة للدرس؛ وذلك حتى يمهد المعلم للدرس القادم وهذا يؤدي بدوره إلى حالة من الإرباك الفكرى عند الطالبات فى محاولة منهن لتفسير الطرفة مما يؤدي بدوره إلى التعلم الذاتى والعمل الجماعى للوصول إلى حل الطرفة.

هـ- استخدام الطرفة فى الأنشطة المختلفة سواء التمهيديّة، أو المرحلية، أو الختامية وتعطى الفرصة للطالب لممارسة هذه الأنشطة بحرية، ويسمح لهم بحرية النقد.

و- استخدام الطرفة فى اساليب التقويم المختلفة (الأولى، أو البنائى، أو النهائى) ويتم ذلك من خلال تعلم الطالبة كيفية تحليل الطرفة ومعرفة علاقة الطرفة ببنية المحتوى الدراسى وما يتضمنه من عمليات التفكير المختلفة.

ز- استخدام الطرفة فى اساليب المراجعة بأنواعها المختلفة المراجعة الجزئية للدرس السابق، المراجعة الكلية للوحدة الدراسية أو الباب الذى تمت دراسته، المراجعة العامة الشاملة للمنهج.

٤- دور معلم الفلسفة أثناء التدريس بمدخل الطرائف:

يعرض (أحمد السيد)^(٣٩) دور المعلم أثناء التدريس بمدخل الطرائف فى النقاط التالية:

أ- تحديد المفهوم الرئيس الذى يركز عليه المعلم من خلال الطرفة. وذلك من خلال دراسة الأهداف الخاصة بالمادة العلمية الواردة بالدرس وما سيترتب على عرض الطرفة من تحقيق لهذه الأهداف.

ب- تحديد مجال الطرفة ومحتواها. حيث يقوم المعلم بتحديد الموضوع الذى تتحدث عنه الطرفة والمادة العلمية التى يشملها وكيفية عرض هذه المادة العلمية ومدى مناسبتها للطالبات.

ج- اختيار الطرفة. أى اختيار محتوى الطرفة وصياغته تمهيداً لتقديمه للطالبات.

د- تحديد النقاط الأساسية التى سيتم مناقشتها مع الطالبات. يتم ذلك عبر تحديد مسارات عملية التفاعل التى ستتم بين المعلم والطالبات.

هـ- تحديد مكان وزمان الطرفة من الدرس.

و- عرض الطرفة. وهنا تكمن الصعوبة الرئيسية فى استخدام الطرفة فى هذه الخطوة يجب أن يمتلك المعلم مهارة إلقاء الطرفة وعرضها عرضاً مشوقاً حتى تتحقق الأهداف التى حددها.

يتضح من خلال العرض السابق لكيفية استخدام الطرفة فى تدريس الفلسفة، أنه ينبغى على معلم المواد الفلسفية الذى يريد استخدام الطرائف كمدخل للتدريس أن يعد للموضوع اعداداً جيداً حتى يكون استخدامه للطرفة مفيداً ويؤدى للغرض الذى يسعى اليه المعلم، فعلى المعلم أن يختار الطرائف المناسبة للدرس الذى يشرحه للطالبات، كذلك يكون على وعى بالطريقة المناسبة

لعرض الطرفة وزمانها، كما يهتم المعلم باختيار طريقة واسلوب معين لعرض الطرفة ولا يترك الأمر هكذا بدون اعداد جيد.

المحور الثانى: الوعى بالقضايا الفلسفية:

اولاً: مفهوم الوعى:

١- لغةً: هو الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الادراك.(٤٠)

٢- اصطلاحاً: **التعريف الأول:** " إدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً، وهو اساس كل معرفة، وله مراتب متفاوتة فى الوضوح، وبه تدرك الذات أنها تشعر وأنها تعرف ما تعرف".(٤١)

التعريف الثانى " العلم المشترك ، والمعرفة المتبادلة القائمة على إدراك الذات للآخر، وللشئ، وللمحيط، وللعالم ... الخ. وهو الأداء المعرفى للعقل البشرى، مثل النور بالنسبة للعين الباصرة، وحين ينحصر فى حقل الشعور والأخلاق، يكون ضميراً أو وجداناً".(٤٢)

أما مفهوم الوعى بالقضايا الفلسفية فيشير إلى: " فهم الطالب وادراكه بطريقة سليمة مجموعة القضايا الفلسفية المتضمنة فى الطرائف الفلسفية التى يستخدمها المدرس أثناء الدرس، مما يؤدى إلى وعيه بهذه القضايا".

ثانياً: خصائص الوعى:

يتميز الوعى بمجموعة من الخصائص نجملها بما يلى:

١- الوعى عملية مستمرة: باستمرار الإنسان، وحيث أنها عملية مستمرة فهى متطورة ومتغيرة طبقاً للتغيرات التى تحدث فى المجتمع والحياة العامة.

٢- الوعى لا يقتصر على الإدراك والمعرفة فقط، بل يتيح للفرد تطبيق ما اكتسبه فى واقع الحياة.

٣- الوعى نسبي: يختلف من مجتمع لآخر، ومن فرد لآخر، ويختلف داخل الفرد ذاته حسب القضية أو الموضوع ومدى ظروف المجتمع.

٤- الوعي لا بد أن يقام على خلفية (قاعدة) معرفية، يبني من خلالها الفرد الإدراك الصحيح والفهم السليم للقضايا.

٥- هناك فرق بين الوعي والمعرفة، فمعرفة الفرد بقضية ما لا يعنى وعيه بهذه القضية، فالوعي احساس الفرد بالقضية وإدراكه لها ثم اتخاذ الحيطة تجاهها حتى لا يقع فى مشكلات تنجم عن تلك القضايا.

٦- الوعي لا يختص بقضايا الحاضر فقط بل يتصل بقضايا الماضى من خلال إدراك جوانبها المختلفة، وكذلك الرؤية الواضحة لاحتمالات المستقبل بالتقدير السليم لحقائق الحاضر مع الاستفادة الكاملة من تجربة الماضى.(٤٣)

٧- الوعي هو الحدس، يضع الفرد باتصال مباشر مع العالم الخارجي المحسوس، ومع حالاته الشخصيّة ومواقفه وفعاله.

٨- الوعي هو القدرة على الاختيار. ففي التّدكّر الصحيح، مثلاً، نختر ذكريات دون اخرى: التلميذ التّبيه في امتحان الفلسفة، مثلاً، يختار المعلومات التي تجيب عن الاسئلة المطروحة، من بين معلومات كثيرة يعرفها.

٩- الوعي يؤمّن التّكّيّف. يقول "ريبو" ان الوعي وظيفة عضويّة لتأمين حاجاتنا وتكّيّفنا: فالحيوان المقترس مثلاً يكون وعيه في غاية التنبّه لاصطياد فريسته.(٤٤)

ثالثاً: أشكال الوعي:

تختلف مدلولات الوعي، من مجال إلى آخر، فهناك من يقرنه باليقظة (في مقابل الغيبوبة أو النوم). وهناك من يقرنه بالشعور ويشير به إلى جميع العمليات السيكلوجية الشعورية. ويمكن أن نجعل الدلالة العامة للوعي فيما يلي: إنه ممارسة نشاط معين (فكري، تخيلي، يدوي). ومن ثمة يمكن تصنيف الوعي إلى أصناف أربعة هي:

١- الوعي العفوي التلقائي: وهو ذلك النوع من الوعي الذي يكون أساس قيامنا بنشاط معين، دون أن يتطلب منا مجهوداً ذهنياً كبيراً، بحيث لا يمنعنا من مزاوله أنشطة ذهنية أخرى.

٢- الوعي التأملي: وهو على عكس الأول يتطلب حضوراً ذهنياً قوياً، ويرتكز على قدرات عقلية عليا، كالذكاء، والإدراك، والذاكرة... ومن ثمة فإنه يمنعنا من أن نزاوّل أي نشاط آخر.

٣- الوعي الحدسي: وهو الوعي المباشر والفجائي الذي يجعلنا ندرك أشياء، أو علاقات، أو معرفة، دون أن نكون قادرين على الإتيان بأي استدلال.

٤-الوعي المعياري الأخلاقي: وهو الذي يجعلنا نصدر أحكام قيمة على الأشياء والسلوكات فنرفضها أو نقبلها، بناء على قناعات أخلاقية. وغالباً ما يرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا بالمسؤولية تجاه أنفسنا والآخرين.^(٤٥)

رابعاً: تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .. كيف؟

إن تنمية وعي الطلاب بالقضايا الفلسفية يحتاج إلى (يتطلب) وضع الطلاب فى خبرة مباشرة مع هذه القضايا. " بمعنى أن يوضع الطالب فى موقف يتطلب منه التفكير الفعلى والعملى، حيث تعرض القضايا فى شكل مواقف تعليمية حياتية من واقع المجتمع المصرى – فتثير اهتمام الطلاب وتحولهم إلى شركاء إيجابيين فى خبرات التعلم – عرضاً يمكنهم من الوعي بهذه القضايا .. وهذا يتطلب:

١- إعادة النظر فى أهداف تدريس منهج الفلسفة بحيث يتم التركيز على تنمية الوعي بقضايا الفرد والوطن والعالم والتفاعل معها بشكل إيجابى.

٢- تضمين منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية مواقف تعليمية متنوعة من شأنها استثارة وتنمية الوعي بقضايا الفرد والمجتمع والعالم لدى الطلاب.

٣- استخدام استراتيجيات حديثة فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية يتعلم الطلاب من خلالها كيف يتفاعلون مع هذه القضايا.

٤- أن يتوفر الوسيلة التعليمية ذات الأثر الفعال التى تتفوق وطبيعة منهج الفلسفة.

٥- التركيز على بعض الأنشطة التعليمية التى تسهم فى تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى الطلاب كالأنشطة التمهيديّة والأنشطة الختامية.

٦- تطوير أساليب تقويم الطلاب.^(٤٦)

٧- تضمين منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية مجموعة من الطرائف تكون عوناً للمعلم ومدخل لتنمية وعي الطلاب بالقضايا الفلسفية التى يدرسونها.

٨- حث الطلاب على جمع الطرائف التي تجسد قضايا فلسفية.

ثانياً: تخطيط الوحدة الدراسية:

تحمل هذه الوحدة عنوان " الفلسفة والحياة " وهى الوحدة الاولى من كتاب " الفلسفة والمنطق " للصف الثانى الثانوى، وتشتمل على أربعة موضوعات هى: طبيعة الموقف الفلسفى، الفلسفة والدين والعلم، فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها، الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها.

وبعد اختيار الوحدة الأولى من منهج الفلسفة والمنطق للصف الثانى الثانوى ، تم إعداد كتاب الطالب، ودليل المعلم، وفيما يلى نبذة مختصرة عن خطوات إعداد كل منهما :

١- كتاب الطالب:

تم عرض الوحدة الأولى من الكتاب المدرسى المقرر على الصف الثانى الثانوى ، وذلك فى صورة طرائف تستثير تفكير الطالبات وفقاً لتمية الوعى بالقضايا الفلسفية المستهدفة تنميتها من منهج الفلسفة.

وبعد الانتهاء من كتاب الطالب ، تم عرضة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية وذلك للتأكد من مدى صلاحيته وتم عمل التعديلات المطلوبة وأصبح الكتاب فى صورته النهائية.

٢- دليل المعلم :

لقد تم إعداد دليل المعلم ليكون بمثابة الطريق الذى يسير المعلم فيه ليساعده فى تحقيق الأهداف المرجوة من منهج الفلسفة فى ضوء استخدام الطرائف، فالعلاقة إذن بين الكتاب المدرسى ودليل المعلم تُعد علاقة تكاملية حيث يساعد كل منها يساعد فى توضيح الآخر ويكملة ، فالكتاب يقدم المعلومات الأساسية الضرورية التى يجب أن يتعامل معها الطالب والدليل يوضح إجراءات تعليم وتعلم وقياس تلك المعلومات والخبرات ، ولأجل هذا يأتى دليل المعلم متضمناً مجموعة من الفعاليات والتوجيهات والإرشادات التى تساعد المعلم فى صياغة الأهداف وتخطيط الدروس واستخدام الطرائف وإستراتيجيات التعلم وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية وتصميم أدوات القياس والتقويم ، ويتضمن - بعد التقديم - الأهداف العامة للوحدة المقترح تدريسها من منهج الفلسفة .. الطرائف مدخل لتدريس المواد الفلسفية .. توجيهات عامة للمعلم ..

الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع..
الدروس التي إعدادها على أساس تنفيذ عملية التدريس باستخدام الطرائف.. وفي النهاية قائمة
بالكتب والمراجع التي يمكن للمعلم الاستعانة بها في عملية التدريس.

وللتأكد من مدى صلاحيته للاستخدام في التدريس تم عرضه على مجموعة من المحكمين
المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية وذلك للتأكد من مدى صلاحيته وتم
عمل التعديلات المطلوبة وأصبح الدليل في صورته النهائية.

ثالثاً: بناء أداة البحث (مقياس الوعي الطلابي بالقضايا الفلسفية):

قام الباحث بإعداد مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وفقاً
للخطوات التالية :

أ- هدف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تعرف مقدار وعي طلاب الصف الثاني الثانوي
بالقضايا الواردة بمادة الفلسفة، وذلك بعد دراستهم للوحدة التجريبية من مادة الفلسفة باستخدام
مدخل الطرائف.

ب- تحديد أبعاد المقياس: بعد الاطلاع على الوحدة المقررة تم تحديد أبعاد المقياس في أربعة
أبعاد (طبيعة الموقف الفلسفي، الفلسفة والدين والعلم، فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها،
الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها) وقد تم تحديدها اجرائياً كما يلي :

- طبيعة الموقف الفلسفي: الموقف الفلسفي هو: النظرة العامة والاتجاه أو التوجه العام
للشخص المتفلسف حينما يتناول أي أمر يثير تفكيره بما يشمل اهتماماته واختياراته وتفضيلاته
وترتيباته للأمر، ولكل موقف خصوصية وحساسية معينة.

- الفلسفة والدين والعلم: العلاقة الكائنة بين الفلسفة والدين من جهة والفلسفة والعلم من جهة
أخرى.

- فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها: فلسفة الأخلاق فرع من فروع الفلسفة تهتم بالبحث
الفلسفي حول الفضائل الأخلاقية. ٤

- الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها: هي: التفكير المجرد المرتبط بالوجود
السياسي. وهي ذاتية ومتعددة وتتجه للمستقبل.

ج- - صياغة أسئلة المقياس: فى ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث التى تمت من قبل فى هذا المجال وكذلك الاطلاع على المقاييس التى اعدت للوعى بالقضايا الفلسفية تمت صياغة أسئلة مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، وقد جاءت الأسئلة فى شكل ثلاثة مجموعات، الأولى صواب وخطأ مع ذكر السبب، والثانية من عبارتين بينهما علاقة، والثالثة اختيار من متعدد.

د- عرض المقياس على المحكمين: تم عرض " مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية " على مجموعة من المحكمين المختصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية، وذلك للتعرف على مدى صلاحية المقياس كأداة للتعرف على مقدار وعى طالبات الصف الثانى الثانوى بالقضايا الواردة بمادة الفلسفة.

هـ التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قام الباحث بطبع المقياس بعد مراعاة توجيهات وآراء المحكمين، وتم تجريب المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية يوم الأربعاء الموافق ١٣/٤/٢٠١٦م ثم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة يوم الأربعاء الموافق ٢٧/٤/٢٠١٦م، وبلغ حجم العينة (٣٥) طالبة تكونت من فصل (٥/٢).

وتتلخص الأهداف الرئيسية للتجربة الاستطلاعية فيما يلى :

- تحديد الزمن الذى يتطلبه إجراء على العينة الاستطلاعية.
- حساب العوامل السيكومترية لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية (معامل الثبات -معامل الصدق).

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وكذلك تصحيحه، قام الباحث بما يلى :

- حساب زمن المقياس:

قام الباحث بحساب الزمن المناسب للمقياس عن طريق، حساب الزمن الذى انتهت فيه كل طالبة، وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول على المتوسط.

وقد تبين للباحث أن مجموع الزمن لكل الطلاب (١٣٣٠) دقيقة، وبالقسمة على عدد الطلاب كان المتوسط هو (٣٨) دقيقة. أى أن متوسط الزمن الذى اعتبرته الباحث هو الزمن الحقيقى لطلاب العينة الأساسية فى البحث هو (٣٨) دقيقة تقريباً.

حساب العوامل السيكومترية لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية:

- حساب معامل ثبات مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية:

يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للمقياس بعد الصدق، ويقصد به اتساق أداء الأفراد عبر الزمن إذا ما طبق عليهم الاختبار أكثر من مرة. وقد اختار الباحث طريقة إعادة المقياس؛ وذلك لأنها أكثر الصور ملائمة لحساب ثبات مقياس الوعى، حيث سيقوم الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (عينة الثبات - والصدق) ثم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين، وسيتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، باستخدام معادلة بيرسون^(٤٧)

وبلغت قيمة الثبات (٠,٨٤)، وهى قيمة تشير إلى أن ثبات المقياس مطمئن.

- حساب صدق المقياس:

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات؛ ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار وإلى أى مدى ينجح فى قياسه. فالصدق يحدد قيمة الاختبار وصلاحيته فى قياس ما وضع لقياسه.، وقام الباحث بحساب صدق المقياس كما يلى:

o صدق المحكمين والخبراء :

تم عرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين، للتأكد على صلاحية المقياس لقياس الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين حيث بلغت ٨٠%.

o الصدق الذاتى :

يقاس هذا الصدق بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار ومعادلته :

$$\sqrt{\text{معامل ثبات الاختبار}} = \text{الصدق الذاتى}$$

وقام الباحث بحساب الصدق الذاتى عن طريق معامل الثبات (طريقة إعادة المقياس) على

النحو التالى:

$$\sqrt{0,84} = \text{الصدق الذاتى} = 0,91$$

ثم أصبح المقياس فى صورته النهائية.

الدراسة الميدانية :

١- عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة بالصف الثانى الثانوى بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات بمحافظة القاهرة ومدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بمحافظة الجيزة، (بواقع فصل من كل مدرسة) ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين :

* مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالبة بمدرسة أم المؤمنين.

* مجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) طالبة بمدرسة الحديد والصلب.

وقد تحقق الباحث من تكافؤ المجموعتين فى بعض المتغيرات كالعمر الزمنى ، المستوى الإجماعى والاقتصادى ، وقام بتطبيق أداة البحث (مقياس الوعى الطلابى بالقضايا الفلسفية) على جميع أفراد العينة بصورة قبلية للتأكد من تماثل الخبرات السابقة لديهم ، كما روعى أن تكون مدة التدريس متساوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وهى (١٨) حصة لكل مجموعة، موزعة على تسعة أسابيع ، بواقع حصتان لكل فصل فى الاسبوع.

٢- التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة :

بدأت عملية تدريس الوحدة الأولى من كتاب الفلسفة يوم الاحد الموافق (٢٠١٧/٢/٢٢) واستمرت عملية التدريس لمدة تسعة أسابيع تقريباً حيث انتهت يوم (٢٠١٧/٤/٣٠)

وقد عهد الباحث لأحدى المعلمات من معلمى الفلسفة بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام مدخل الطرائف وإعطاءها دليل المعلم وفقاً لهذا المدخل التدريسى بينما قامت إحدى المدرسات من معلمى الفلسفة بمدرسة الحديد والصلب بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة بعد تعريفهم بهدف البحث وكيفية التدريس بالمدخل الجديد.

٣- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين :

قام الباحث بتطبيق أداة البحث – مقياس الوعى الطلابى بالقضايا الفلسفية – فى اليوم التالى للإنتهاء من عملية التدريس للمجموعتين حيث بدأت التطبيق يوم (٢٠١٧/٤/٢٣) وانتهى يوم (٢٠١٧/٤/٢٤) بواقع يوم لكل مدرسة.

٤- تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات :

بعد الانتهاء من التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين ، تم تصحيحها. ثم قام الباحث برصد الدرجات لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة فى جداول تفريغ البيانات للمعالجة الإحصائية ، بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج وقد استخدم الباحثة اختبار (ت) T-Test فى المعالجة الإحصائية للبيانات حيث استعانة بالمعادلة التالية.

$$T = \frac{\frac{\sum x_1 + \sum x_2}{n_1 + n_2}}{\sqrt{\frac{\sum x_1^2}{n_1} + \frac{\sum x_2^2}{n_2} - \frac{(\sum x_1 + \sum x_2)^2}{n_1 + n_2}}}$$

٥- نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

يتناول هذا المحور عرضاً للنتائج التى أسفرت عنها تجربة البحث ، وذلك من خلال اختبار صحة الفرضين، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على فاعلية الطرائف فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية الوعي لدى طالبات الصف الثانى الثانوى.

أ- التحقق من صحة الفرض الأول من فرضي البحث.

والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (١،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية، لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعي بالقضايا الفلسفية . وجدول (١) التالى يوضح ذلك :

جدول (١)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية

حجم التأثير	مربع إيتا (η^2)	الفرق بين المتوسطين التجريبية	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		درجة الحرية	(ع)	(م)	(ن)	المجموعة	الابعاد
				الجدولية	المحسوبة						
كبير	,٨٧	لصالح التجريبية	دالة ٠,٠١	٢,٦٦	١٩,٩٧٣	٥٨	,٧١٤	٢,٢٠	٣٠	الضابطة	طبيعة الموقف الفلسفى
							١,٢١٣	٧,٣٣	٣٠	التجريبية	
كبير	,٨٦	لصالح التجريبية	دالة ٠,٠١	٢,٦٦	١٩,٣٦٥	٥٨	,٧٢٨	٢,٥٧	٣٠	الضابطة	الفلسفة والدين والعلم
							١,٢٧٨	٧,٧٧	٣٠	التجريبية	
كبير	,٨٣	لصالح التجريبية	دالة ٠,٠١	٢,٦٦	١٦,٦٥١	٥٨	,٩٥٢	٢,٧٠	٣٠	الضابطة	فلسفة الأخلاق
							١,٤٠٨	٧,٨٧	٣٠	التجريبية	
كبير	,٧٧	لصالح التجريبية	دالة ٠,٠١	٢,٦٦	١٣,٧٩٣	٥٨	,٩٥٩	٢,٣٣	٣٠	الضابطة	الفلسفة السياسية
							١,٦٦٣	٧,١٧	٣٠	التجريبية	
كبير	,٩٥	لصالح التجريبية	دالة ٠,٠١	٢,٦٦	٣٣,٤٠٩	٥٨	١,٤٠٠	٩,٨٠	٣٠	الضابطة	المقياس ككل
							٣,٠٢٦	٣٠,١٣	٣٠	التجريبية	

يتضح من جدول (١) السابق ما يلى:

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٣٠,١٣) بانحراف معيارى قدره (٣,٠٢٦) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٩,٨٠) بانحراف معيارى قدره (١,٤٠٠).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية ، والتي بلغت (٣٣,٤٠٩) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٦٦) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية. ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن سؤال البحث وهو : ما فعالية استخدام مدخل الطرائف فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمستوى الوعي بالقضايا الفلسفية " هو (٩٥)، وهذا يعنى أن نسبة (٩٥%) من التباين الحادث فى مستوى الوعي بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية ، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدى للبعد الأول "طبيعة الموقف الفلسفى"، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٧,٣٣) بانحراف معيارى قدره (٢١٣, ١) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٢,٢٠) بانحراف معيارى قدره (٧١٤,).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للبعد الأول "طبيعة الموقف الفلسفى" ، والتى بلغت (١٩,٩٧٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتى بلغت (٢,٦٦) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للبعد الأول "طبيعة الموقف الفلسفى".

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمستوى البعد الأول " طبيعة الموقف الفلسفى " هو (٨٧)، وهذا يعنى أن نسبة (٨٧%) من التباين الحادث فى مستوى البعد الأول "طبيعة الموقف الفلسفى" للوعي بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى البعد الأول "طبيعة الموقف الفلسفى" لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدى للبعد الثانى "الفلسفة والدين والعلم" ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٧,٧٧) بانحراف معيارى قدره (٢٧٨, ١) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٢,٥٧) بانحراف معيارى قدره (٧٢٨,).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للبعد الثانى "الفلسفة والدين والعلم" ، والتي بلغت (١٩,٣٦٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٦٣) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للبعد الثانى الفلسفة والدين والعلم ."

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمستوى البعد الثانى "الفلسفة والدين والعلم" هو (٠,٨٦) وهذا يعنى أن نسبة (٨٦%) من التباين الحادث فى مستوى البعد الثانى "الفلسفة والدين والعلم" للوعى بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى البعد الثانى " الفلسفة والدين والعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدى للبعد الثالث "فلسفة الأخلاق" ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٧,٨٧) بانحراف معيارى قدره (١,٤٠٨) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٢,٧٠) بانحراف معيارى قدره (٠,٩٥٢).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للبعد الثالث "المشاركة" لمقياس المسؤولية الاجتماعية، والتي بلغت (٦,٨٦٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٦٣) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للبعد الثالث "فلسفة الأخلاق".

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمستوى فلسفة الاخلاق" هو (٠,٨٣) وهذا يعنى أن نسبة (٨٣%) من التباين الحادث فى مستوى البعد الثالث "فلسفة الأخلاق" للوعى بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى البعد الثالث "فلسفة الأخلاق" لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدى للبعد الرابع "الفلسفة السياسية" ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٧,١٧) بانحراف معيارى قدره (١,٦٦٣) ، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٢,٣٣) بانحراف معيارى قدره (٠,٩٥٩).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للبعد الرابع "الفلسفة السياسية" ، والتي بلغت (١٣,٧٩٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٦٦) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للبعد الرابع "الفلسفة السياسية".

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمستوى البعد الرابع "الفلسفة السياسية" هو (٠,٧٧) وهذا يعنى أن نسبة (٧٧%) من التباين الحادث فى مستوى البعد الرابع "الفلسفة السياسية" للوعى بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى البعد الرابع "الفلسفة السياسية" لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

ب- التحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث.

والذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الأداء القبلى ومتوسط درجات الأداء البعدى لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، لصالح الأداء البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية. وجدول (٢) التالى يوضح ذلك

جدول (٢)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية

حجم التأثير	قيمة مربع إيتا (η^2)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		د ح	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	(م ف)	(م)	(ن)	التطبيق	الابعاد
				الجدولية	المحسوبة							
كبير	,٩٨	لصالح البعدى	٠,٠١	٢,٧٦	٤٠,٢٤٣	٢٩	,١٤٧	٥,٩٠٠	٧,٣٣	٣٠	البعدى	طبيعة الموقف الفلسفى
									١,٤٣	٣٠	القبلى	
كبير	,٩٧	لصالح البعدى	٠,٠١	٢,٧٦	٣٥,٨٢٣	٢٩	,١٦٦	٥,٩٣٣	٧,٧٧	٣٠	البعدى	الفلسفة والدين والعلم
									١,٨٣	٣٠	القبلى	
كبير	,٩٦	لصالح البعدى	٠,٠١	٢,٧٦	٢٩,٢٢٢	٢٩	,٢٠٣	٥,٩٣٣	٧,٨٧	٣٠	البعدى	فلسفة الأخلاق
									١,٩٣	٣٠	القبلى	
كبير	,٩٥	لصالح البعدى	٠,٠١	٢,٧٦	٢٥,٩٦٠	٢٩	,٢١٧	٥,٦٣٣	٧,١٧	٣٠	البعدى	الفلسفة السياسية
									١,٥٣	٣٠	القبلى	
كبير	,٩٧	لصالح البعدى	٠,٠١	٢,٧٦	٣٤,٨٢٠	٢٩	,٥٨٤	٢٠,٣٣٣	٣٠,١٣	٣٠	البعدى	المقياس ككل
									٦,٧٣	٣٠	القبلى	

يتضح من جدول (٢) السابق ما يلى:

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية فى مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية ، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (٦,٧٣) وفى الأداء البعدى على متوسط (٣٠,١٣).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية ، والتي بلغت (٣٤,٨٢٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٧٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية لصالح التطبيق البعدى. ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث ، كما أنه يجيب عن سؤال البحث وهو : ما فعالية استخدام مدخل الطرائف فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) " لمستوى الوعى بالقضايا الفلسفية " هو (,٩٧) وهذا يعنى أن نسبة (٩٧%) من التباين الحادث فى مستوى الوعى بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية ، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

تفسير نتائج البحث:

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية فى البعد الأول "طبيعة الموقف الفلسفى" ، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (١,٤٣) وفى الأداء البعدى على متوسط (٧,٣٣).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبعد الأول " طبيعة الموقف الفلسفى ، والتي بلغت (٤٠,٢٤٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٧٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبعد الأول " طبيعة الموقف الفلسفى لصالح التطبيق البعدى.

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) " لمستوى البعد الاول طبيعة الموقف الفلسفى " هو (٩٨) ، وهذا يعنى أن نسبة (٩٨%) من التباين الحادث فى مستوى البعد الأول " طبيعة الموقف الفلسفى " الوعى بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى البعد الأول " طبيعة الموقف الفلسفى من لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية فى البعد الثانى "الفلسفة والدين والعلم" ، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (١,٨٣) وفى الأداء البعدى على متوسط (٧,٧٧).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبعد الثانى " الفلسفة والدين والعلم " ، والتي بلغت (٣٥,٨٢٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٧٦٧) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبعد الثانى " الفلسفة والدين والعلم لصالح التطبيق البعدى.

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) " لمستوى البعد الثانى " الفلسفة والدين والعلم " هو (٩٧,٩) وهذا يعنى أن نسبة (٩٧%) من التباين الحادث فى مستوى البعد الثانى " الفلسفة والدين والعلم " للوعى بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى البعد الثانى الفلسفة والدين والعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية فى البعد الثالث "فلسفة الأخلاق" ، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (١,٩٣) وفى الأداء البعدى على متوسط (٧,٨٧).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبعد الثالث " فلسفة الأخلاق ، والتي بلغت (٢٩,٢٢٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٧٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبعد الثالث " فلسفة الأخلاق لصالح التطبيق البعدى.

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) " لمستوى البعد الثالث " فلسفة الأخلاق " هو (٩٦,٩) وهذا يعنى أن نسبة (٩٦%) من التباين الحادث فى مستوى البعد الثالث " فلسفة الأخلاق " الوعى بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية ، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى البعد الثالث " فلسفة الأخلاق لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية فى البعد الرابع "الفلسفة السياسية" ، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (١,٥٣) وفى الأداء البعدى على متوسط (٧,٧١).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبعد الرابع " الفلسفة السياسية ، والتي بلغت (٢٥,٩٦٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٧٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد

فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبعد الرابع " الفلسفة السياسية" لصالح التطبيق البعدى.

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) " لمستوى البعد الرابع " الفلسفة السياسية " هو (٩٥,٠) وهذا يعنى أن نسبة (٨٨%) من التباين الحادث فى مستوى البعد الرابع " الفلسفة السياسية" الوعى بالقضايا الفلسفية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام مدخل الطرائف (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل. - ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى البعد الرابع " الفلسفة السياسية لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام مدخل الطرائف عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

التوصيات والمقترحات :

ومن منطلق نتائج البحث يمكن التوصية بما يلى :

١- ضرورة الأخذ بالأساليب والمداخل الحديثة فى تدريس الفلسفة بما يساعد الطلاب على تنمية وعيهم بالقضايا التى يتم تدريسها لهم.

٢- ضرورة تضمين منهج الفلسفة الحالى بالمرحلة الثانوية مجموعة من الطرائف التعليمية التى تكون عوناً للمعلم والمتعلم على تنمية وعيهم بالقضايا التى يدرسونها، والقدرة على تحليل وتفسير المشكلات التى تواجه الطلبة والطالبات فى حياتهم.

٣- تدريب طلاب وطالبات قسم الفلسفة بكليات التربية على كيفية استخدام المداخل الحديثة فى التعليم التى من شأنها تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية التى يتم تدريسها بالمرحلة الثانوية.

٤ - إتاحة مساحة زمنية ملائمة فى تدريس القضايا والمشكلات الفلسفية، بما يتيح للطلاب والطالبات الفرصة للحوار والنقد والتفكير الحر بدلاً من القيود الفكرية التى تستخدم فى الأساليب التدريسية النمطية.

٥ - تدريب معلمى وموجهى الفلسفة على كيفية استخدام مدخل الطرائف فى تدريس المادة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية الواردة بها.

٦ - ربط دراسة الفلسفة بالواقع الحياتى للطلبة والطالبات، والابتعاد قدر الإمكان عن الدراسة النظرية فقط، وذلك ليتمكن الطلبة والطالبات من مواجهة المشكلات الحياتية.

٧- إعادة النظر فى اساليب التدريس المستخدمة فى مدارسنا بطريقة دورية، وتحديث تلك الطرق بصفة مستمرة بما يتماشى مع التطورات الحادثة من حولنا.

كما يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١- فاعلية الأنشطة الإثرائية فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تطوير محتوى منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية.

٣- برنامج مقترح قائم على مداخل متعددة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خاتمة البحث:

وبعد- فحقيقة الأمر .. إن قضية تنمية الوعى تعد من أخطر وأعظم القضايا التى تواجه الإنسان فى حياته، ولا يتم تقدم مجتمع ما إلا إذا كان أفراداه على وعى تام لما يدور حولهم .

ولهذا تأتى أهمية تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية التى تدرس لطالب الثانوية العامة لتنير امامه الطريق وليكون مواطناً يتمتع بكامل حريته وارادته. إن الطالب الذى يمتلك الوعى يكون قادراً على تقديم العون لنفسه ومجتمعه ومدافعاً عن حقوقه، وبهذا يحيا حياةً كريمةً.

إن لتدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية دوراً كبيراً ومهماً – وينبغى أن يكون كذلك - فى تنمية وعى الطلاب بقضايا وطنهم، ومن هنا تأتى أهمية تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلى معلمى المواد الفلسفية وضع هذا الهدف امام اعيانهم مستخدمين من أجل ذلك شتى الطرق والوسائل المعينة.

هوامش البحث

(١) محمد سعود العريفى: " العلاقة بين الوعى الاجتماعى والحد من انتشار العقاقير المخدرة" رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤١٦هـ. ص ٢٢.

- (٢) أحمد حسين اللقانى: تطوير مناهج التعليم. (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٥م) ص ٧٠ .
- (٣) عبير أمين: تزييف وعى الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦. ص ٣٣
- (٤) زينب بدر عبد الوهاب: "أثر استخدام الحوار السقراطي فى تدريس بعض القضايا الاجتماعية على وعى الطالبات المعلمات بهذه القضايا" (رسالما ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس ٢٠٠١م).
- (٥) فتحى أمين راشد: "بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد والوعى بالقضايا الاجتماعية بالصف الثانى الثانوى" (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس ٢٠٠١م).
- (٦) محمد سعيد أحمد زيدان: " فعالية استراتيجية دالتون الممصرة فى تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالقضايا الاجتماعية " (القاهرة: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد السابع، مايو ٢٠٠٦).
- (٧) هانى حنا صبرى جرجس: " فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية العصف الذهنى على تنمية قيم المواطنة والوعى ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية " : (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة قناة السويس ٢٠٠٧).
- (٨) هند محمد بيومى خشب: " فعالية رسوم الكاريكاتير فى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الاجتماعية الواردة فى مقرر علم الاجتماع " (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان ٢٠٠٨).
- (٩) محمد سعيد أحمد زيدان: " فعالية المقال الصحفى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير الناقد والوعى بالقضايا الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " (القاهرة: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٢٩١، نوفمبر ٢٠١٠) ص ص ٢٢٣ : ٢٦١.
- (١٠) شيرين مجدى محمود على محمد: " فعالية استخدام المقال الصحفى فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والوعى بالقضايا الفلسفية " (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان، ٢٠١١م).
- (١١) محمد سعيد أحمد زيدان: علم الاجتماع وتنمية الوعى الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية. (القاهرة: سفير للاعلام والنشر ، ٢٠٠٣م) ص ٤٤
- (١٢) رشدي فتحى كامل، زينب محمد امين: مقدمة فى تخطيط البرامج التعليمية. (كلية التربية- جامعة المنيا ٢٠٠٠م) ص ٢٦٠، ٢٥٩

(١٣) مصطفى زايد محمد، عيد عبد الغنى الديب: " فاعلية استخدام الطرائف التاريخية فى تنمية بعض المفاهيم والميل لقراءة الكتب التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوى " الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة"، (المؤتمر العلمى الثالث : القراءة وبناء الإنسان، ٩-١٠ يوليو ٢٠٠٣م) ص ٢٣٧

(١٤) حسن حسين زيتون: تعليم التفكير...رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م) ص ١٥٥.

(15) Diane, Reeve: "Use of Humor in Teaching". A viable on line at, <http://visionmartialarctts/.com.nov98>

(16) Meredith, Smith: " counseling through the funny bone : Humor in Guidance , 1988, ERIC, ED 325763, p 29

(١٧) ماجدة حبشى محمد سليمان: " أثر استخدام الطرائف العلمية فى تدريس العلوم على التحصيل الدراسى وفهم طلاب الصف السابع للعلم والعلماء "- (مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد الحادى عشر، ١٩٩١) ص ص ١١٥ - ١٣٢

(١٨) محمد محمود محمد على: " برنامج مقترح لتنمية القدرة الإبتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مدخل الطرائف العلمية كمدخل لتدريس العلوم". (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات- جامعة عين شمس، ١٩٩٦م).

(19) Katherines. S, cennamo: wait " till you hear this one : professional development through anecdotes"(1998) the ERIC database ED 432827

(٢٠) غادة محمود أبو حجر أحمد: " بناء وحدة فى التاريخ للصف الثانى الإعدادى باستخدام الطرائف التاريخية لتنمية الفهم والميل نحو المادة ". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس، ٢٠٠١م).

(٢١) زينب سالم محمد غالى: " فاعلية استراتيجية الالغاز المنطقية فى تنمية مهارات التفكير والإتجاه نحو مادة الفلسفة بالصف الاول الثانوى". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة حلوان، ٢٠٠٥م).

(٢٢) بثينة عبد الباقي محمد: " فاعلية استخدام مدخل الطرائف فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التفكير العليا والاتجاه نحو التفكير الفلسفى ". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة حلوان، ٢٠٠٧م).

(٢٣) أحمد إبراهيم أبو الحسن: " فاعلية مدخل الطرائف فى تدريس الاجتماع لتنمية بعض المفاهيم والقيم الإجتماعية بالمرحلة الثانوية ". (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة حلوان، ٢٠٠٨م).

(٢٤) محمد سعيد أحمد زيدان: **المثال الشارح – مدخل لتعليم التفلسف**. تقديم: حلیم فريد تادرس (القاهرة، سفير للإعلام والنشر، ط٢ (٢٠٠١ م) ص١٣٨.

(٢٥) صلاح الدين عرفة محمود: **مسرحة المناهج في مجال الدراسات الاجتماعية**. (القاهرة دار المعارف، ٢٠٠٤م) ص١٥.

(٢٦) أحمد حسين اللقاني، على الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. (القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٦م).

(٢٧) (المرجع سابق).

(٢٨) مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيزو القاهرة**. وزارة التربية والتعليم، ط ٢٠١٦.

(29) Val, D. feunteun, a **"teaching children history"**. New York: Cambridge University press p10

(٣٠) محمد سعيد أحمد زيدان: **المثال الشارح مدخل لتعليم التفلسف**. تقديم حلیم فريد تادرس. (مرجع سابق) ص.

(٣١) صبرى الدمرداش: **الطرائف العلمية مدخل لتدريس العلوم**. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢م) ص ص ٥٧٥ - ٥٨١.

(٣٢) رشدي فتحى كامل، وزينب أمين: **مقدمة في تخطيط البرامج التعليمية**. (مرجع سابق) ص ص ٢٥٢ - ٢٥٥.

(٣٣) صلاح الدين عرفه محمود: **افاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة .. رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه**. (القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٥م) ص ٤٦.

(٣٤) بثينة عبد الباقي محمد عبد الباقي: **"فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التفكير العليا و الاتجاه نحو التفكير الفلسفى"** (مرجع سابق) ص ص ٦٨ - ٧١.

(٣٥) (المرجع السابق).

(٣٦) مصطفى زايد، عثمان عيد: **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، "فاعلية استخدام الطرائف التاريخية في تنمية بعض المفاهيم والميل لقراءة الكتب التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوى"**، المؤتمر العلمى الثالث (مرجع سابق) ص ص ٢٤٠ - ٢٤١.

(٣٧) صبرى الدمرداش: **الطرائف العلمية م دخل لتدريس العلوم**. (مرجع سابق) نقلاً عن محمد سعيد احمد زيدان: **القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية**. (مرجع سابق) ص ص ١٣١ - ١٣٢.

(٣٨) أبو الفتوح رضوان وآخرون: **المدرس في المدرسة والمجتمع** (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٣) ص ٨٠

(٣٩) أحمد السيد: "أثر استخدام مدخل الطرائف التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي". مجلة كلية التربية بأسيوط، ٢٠٠٢، العدد ١٨ ص ٢٦٦

(٤٠) مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**. (مرجع سابق). ص ٦٧٥

(٤١) مجمع اللغة العربية: **المعجم الفلسفي**. (القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٣م) ص ٢١٥

(٤٢) خليل أحمد خليل: **معجم المصطلحات الاجتماعية**. (لبنان، بيروت، دار الفكر اللبناني- سلسلة المعاجم العلمية (٣)، ١٩٩٥م) ص ٣٩٨

(٤٣) شيرين مجدى محمود محمد: " فعالية استخدام المقال الصحفى فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والوعى بالقضايا الفلسفية ". (مرجع سابق).

(٤٤) مدونة philoforever blog Just another WordPress.com site التابعة لكلية التربية – الجامعة اللبنانية اشراف: دكتور سمير زيدان ١ مايو ٢٠١١.

(٤٥) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٦ / ٦ / ٢٠١٧

(٤٦) محمد سعيد أحمد زيدان. **علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية**. (مرجع سابق) ، ص ص ٦٩- ٧٧ .

(٤٧) على ماهر خطاب: **الإحصاء الوصفى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢) ص ص ٣٣٥-٣٣٧.